

أفريل 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

ترجمة الآداب والفنون

المجلد: 25 / العدد: خاص



C

ISSN: 1111-4606

مجله وفائر السّرجمه

معهد السّرجمه - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلته من يبعي

تجمة الآداب والفنون

المجلد : 25 / عدد : خاص

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريعي، محمد رضا بوخالفه، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليف، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرین لولي بوخالفه، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 المثاقفة وتوأمة الموسيقى والترجمة.....كوثر فراح
- 20 مفهوم النص في الترجمة السمعية البصرية.....مود حليلة، محمد الصالح بكوش
- 32 قراءة نقدية في ترجمة تراجيديا الحلم الأمريكي إلى العربية: رواية غاتسبي العظيم.....حسام الدين حنيش
- 48 في ترجمة التراث الشعبي السوفي: الألغاز نموذجاً.....محمد شوشاني عبيدي
- دراسة نقدية لترجمة مؤلف محمد ديب "تلمسان أو أماكن الكتابة" المدرس عينة
- 61 دنوني سارة مريم، مهتاري فايزة
- دبلجة المضامين الدينية الإسلامية للرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في ميزان التوطين والتغريب
- 70 إيمان أمينة محمودي
- 90 ترجمة أدب اليافعين.....مصعب مسامح، ياسمين قلو
- 105 تحفة ابن بطوطة في ترجمة إيطالية كاملة.....عبد النبي ذاكر
- ترجمة النصوص الهجينة إلى العربية في رواية أحمدادو كوروما "Allah n'est pas obligé"
- 122 كهينة حورية حفاظ، محمد رضا بوخالفة، عديلة بن عودة
- 136 ترجمة النص الأدبي ونظرية الألعاب: الحل الأمثل بين المتاح والإبداع.....مريم صغير
- ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ إلى الفرنسية
- 151 زكية طلعي، فيروز سلوغة، نسيم أزرو
- 168 ترجمة الرواية الأدبية إلى فيلم سينمائي في الجزائر- الواقع والتحديات.....زينب ياقوت
- 183 بين النقد الأدبي والنقد الترجمي.....ليلي محمدي
- النص الأدبي المترجم إلى العربية من منظور التيار النقدي الحرفي: "نجمة" بين الحرفية والإبداعية
- 199 خالصة غومازي، حسن كاتب

222	النص الأدبي بين ذاتية النقل وخصوصيات الأصل.....فاطمة عليوي
236	التوطين والتغريب في ضوء نظرية سكوبوس.....معاشي سلسبيل، مجاجي علجية
250	الترجمة الأدبية وقيود الإبداع..... دليلة خليف
	La Prise de Gibraltar رواية رشيد بوجدره في الترجمة المترجم في
261	آمال لخضر فريحة، محمد رضا بوخالفه، عديلة بن عودة
	التأويل في ترجمة رواية "مائة عام من العزلة" للكاتب غابريال غارسيا ماركيز من الإسبانية إلى العربية
275	 خديجة حملاوي
291	الإبداع في الترجمة الأدبية ضرورته وحدوده.....عبد الفتاح بن أحمد
	استراتيجيات ترجمة ألفاظ اللغة المستحدثة في الرواية السياسية التهكمية "1984" وـ "Brave New World"
307	أنموذجا.....ريمة روابح، ماجدة شلي، عبد الحميد بن الشيخ
	Zur Übersetzbarkeit der l'Ecriture Féminine von Hélène Cixous in den Werken Osnabrück und Manhattan ins Deutsche. On the Translatability into German of Hélène Cixous's l'Ecriture Féminine in the Works Osnabrück and Man..... Fethi GUESSAB 328
	Traduire l'émotion argumentée dans le discours littéraire : étude de cas extrait du roman « Ce que le jour doit à la nuit » de Yasmina Khadra et sa traduction en arabe Rahma ZEGGADA , Souhila MERIBAI 342
	Schwierigkeiten literarischer Übersetzung Faiza BAHLOULI 361
	Preserving Stylistic Features in Literary Translation.....Kouider YUCEF 377
	Plurilinguisme algérien et traduction. Réflexion sur les im/possibilités du transfert d'éléments culturels.....Fatiha BOUAZRI 387
	L'analyse du discours littéraire à travers l'approche bermanienne Wafa BEDJAoui , Fatiha BOUAZRI 398
	Der Beitrag der literarischen Übersetzung zum kreativen Schreiben Kouider OUICI 413

مفهوم النص في الترجمة السمعية البصرية

the text in the audiovisual translation

مود حليلة¹، محمد الصالح بكوش²¹ جامعة الجزائر 2، معهد الترجمة (الجزائر)، halima.moud@univ-alger2.dz² جامعة الجزائر 2، معهد الترجمة (الجزائر)، medsallahbekkouch@ gmail.com

تاريخ القبول: 2022 /04/07

تاريخ الاستلام: 2022/02/01

ملخص:

إن التزاوج بين النص والتقنية قد وضع المترجم أمام أنماط متجددة من النصوص التي تختلف عن المفهوم التقليدي للنصوص التي اعتاد التعامل معها. تتناول هذه الدراسة مفهوم النص من منظور الترجمة السمعية البصرية، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم النص السمعي البصري في الدراسات الترجمة والإلقاء لمحة حول دخوله دائرة اهتمام الباحثين في المجال. ثم الحديث عن مكونات النص السمعي البصري والخصائص السيميائية التي يتميز بها. ثم خصصنا جزءا للحديث عن ترجمة النص السمعي البصري وذلك بالنظر إلى مختلف أنماط الترجمة السمعية البصرية.

كلمات مفتاحية: نص سمعي بصري، لفظي، غير لفظي، أنماط الترجمة السمعية البصرية.

Abstract:

This paper aims at investigating the concept of audiovisual text and its initiation into translation studies. The paper also explores the complexities of the audiovisual texts, and how to deal with the semiotic nature of audiovisual texts when translating for different audiovisual translation types.

Keywords: audiovisual text; verbal, non-verbal, audiovisual translation types.

1. مقدمة:

في ظل التقدم التكنولوجي الذي ألقى بظلاله على شتى المجالات ومنها علوم الإعلام والاتصال، فرض الصوت والصورة هيمنتهم على مختلف أشكال التواصل، مما أدى إلى خلق كم هائل من المواد السمعية البصرية التي تعرض على مختلف الشاشات والتي يتلقاها الجمهور العريض على اختلاف خلفياتهم اللغوية والثقافية. إن ظهور الحاجة الملحة لترجمة مختلف هذه المواد السمعية البصرية من أجل ضمان انتشارها على نطاق واسع نتج عنه ميلاد شكل جديد من أشكال الترجمة؛ والمتمثل في الترجمة السمعية البصرية.

إن هذا التزاوج بين النص والتقنية قد وضع المترجم أمام أنماط متعددة من النصوص التي تختلف عن المفهوم التقليدي للنصوص التي اعتاد التعامل معها. ومنه جاء تساؤلنا كالاتي: ما هو مفهوم النص السمعي البصري؟ وما هي خصائصه؟ وكيف يتعامل المترجم مع ترجمة النص بالنظر إلى أنماط الترجمة السمعية البصرية المختلفة؟

سنتناول في هذه الدراسة جوانب عديدة متعلقة بالنص السمعي البصري. وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم النص السمعي البصري في الدراسات الترجمة وإلقاء نظرة على أهم المحطات التي مر بها، ثم عرض مكونات النص السمعي البصري والخصائص السيميائية التي يتميز بها، كما سنخصص جزءا للحديث عن ترجمة النص السمعي البصري بالنظر إلى مختلف أنماط الترجمة السمعية البصرية.

2. مفهوم النص السمعي البصري

ظهر في ألمانيا في سبعينيات القرن الماضي المنهج الوظيفي في الدراسات الترجمة. ونجد من بين رواده الباحثة كاتارينا رايس (Katharina Reiss) التي أسست نظرية "أنماط النصوص" سنة 1971. وتسعى الباحثة كاتارينا رايس من خلال هذه النظرية إلى وضع مقارنة شاملة لعملية الترجمة من خلال جعل النص الأصلي محورا للعملية الترجمة. ويرتكز تصنيف الباحثة للنصوص إلى عمل الباحث كارل بوهلر (Karl Bühler) (1990) الذي يرى أن وظائف اللغة هي ثلاث، وتتمثل في تقديم الحقائق بشكل موضوعي والتعبير عن الأشياء بشكل ذاتي والسعي إلى الإقناع.

وتنقسم النصوص حسب أنماطها إلى ثلاثة أقسام رئيسية تتمثل في النصوص الإخبارية (Informative texts) والنصوص التعبيرية (Expressive texts) والنصوص العملية (Operative texts). بحيث تركز النصوص الإخبارية على محتوى الرسالة ومضمونها وتهدف إلى نقل المعلومات وتوصيل الحقائق مثل النصوص الصحفية والنصوص العلمية. بينما تولي النصوص التعبيرية الأهمية للشكل وتعتمد في صياغتها على الإبداع والبعد الجمالي للغة كما هو الحال بالنسبة للنصوص الأدبية النثرية والشعرية. أما النصوص العملية، فهي نصوص تعتمد على التحفيز والإقناع قصد إثارة رد فعل معين لدى المتلقي مثل الإعلانات التجارية والدعاية السياسية.

وتضيف الباحثة كاتارينا رايس إلى الأنماط الثلاثة السابقة، نمطا رابعا يتمثل في النصوص السمعية الوسائطية (Audio-medial texts):

In addition to these three text types based on the functions of language, however, there is a fourth group of texts which may be designated the "audiomedial" type. Such texts are written to be spoken (or sung) and hence are not read by their audience but heard, (Reiss, 1971/2000: 27)

علاوة على الأنماط الثلاثة للنصوص المستندة إلى وظائف اللغة، يوجد، مع ذلك، نمطا رابعا من النصوص التي يمكن تسميتها بـ "النصوص السمعية الوسائطية". ويعتبر هذا النمط من النصوص نصوصا كُتِبَتْ حتى يتم إلقاءها كنص (أو كأغنية)، أي أن الجمهور يتلقاها عن طريق السماع بدل القراءة. (ترجمتنا)

وبالتالي فإن النمط الرابع من النصوص يتمثل في النصوص السمعية الوسائطية، وهي نصوص كُتِبَتْ ليتلقاها الجمهور عن طريق السماع بدل القراءة مثل نصوص الخطابات السياسية أو كلمات الأغاني. كما توضح الباحثة كاتارينا رايس أن النصوص السمعية الوسائطية تتميز بخصائص عدة، كما أنها تتطلب الاستعانة بوسائط غير لغوية:

Audio-medial texts, ... are distinctive in their dependence on non-linguistic (technical) media and on graphic, acoustic, and visual kinds of expression. It is only in combination with them that the whole complex literary form realizes its full potential. What kinds of text belong to this type? Generally speaking, any text that requires the use of and a degree of accommodation to a non-linguistic medium in order to communicate with the hearer, whether in the source or in the target language. (Reiss, 1971/2000: 43)

تتسم النصوص السمعية الوسائطية ... بارتباطها بالوسائط غير اللغوية (التقنية)، إضافة إلى التعابير المصورة والسمعية والبصرية. ولا يتحقق هذا النمط إلا من خلال المزج بين مختلف هذه العناصر ليتحدد شكله وإمكانياته. أما عن أي نوع من النصوص ينتمي إلى هذا النمط، فيمكننا القول عموماً أن أي نص يتطلب استخدام أو التكيف مع وسيط غير لغوي لمخاطبة المتلقي، سواء كان ذلك في اللغة المنقول منها أو اللغة إليها. (ترجمتنا)

وبمعنى آخر فإن النصوص السمعية الوسائطية ذات طبيعة معقدة مقارنة بأنماط النصوص الأخرى، فهي تركز في نقلها للرسالة على الصوت والصورة مثل مختلف البرامج التلفزيونية أو برامج الراديو، وهو ما يتطلب استخدام وسائط متعددة مثل أجهزة الراديو والتلفزيون ومختلف الشاشات.

كما أن النصوص السمعية الوسائطية يمكنها أن تندرج تحت أي نمط من الأنماط الثلاثة السابق ذكرها، أي أن المادة السمعية البصرية يمكنها أن تكون حسب مضمونها ذات طبيعة إخبارية أو تعبيرية أو عملية (Reiss, 1971/2000: 44). ويلاحظ أن الباحثة كاتارينا رايس كانت قد صنف في البداية النصوص السمعية الوسائطية باعتبارها نمطاً ثانوياً مقارنة بالأنماط الثلاثة الأساسية القائمة على أساس وظائف اللغة. إلا أنها عادت لاحقاً لتوضح أن هذا النمط من النصوص هو في الواقع نمط قائم بحد ذاته (Reiss, 1971/2000: 27)، وهو ما يبين أهمية هذا النوع من النصوص، ويعكس الإقبال والاهتمام المتزايدين للباحثين اتجاه الأنماط المتجددة من النصوص. كما أطلقت على هذا النمط من النصوص

تسمية "النصوص متعددة الوسائط" (Multimedial texts) ليشمل النصوص التي تركز على عناصر الصوت والصورة.

ويشير الباحثون إلى أن النصوص متعددة الوسائط هي نوع من أنواع النصوص التي لا تقتصر على العناصر اللفظية فقط بحيث "يتم نقلها من خلال وسيط تقني و/أو إلكتروني يشمل كلا الصورة والصوت" (Snell-Hornby, 2006: 85)، كما تعرف النصوص متعددة الوسائط أيضا تحت تسمية "النصوص السمعية البصرية".

وتعد الترجمة السمعية البصرية مثالا عن الترجمة متعددة الوسائط (Multimodal translation)، وذلك لارتباط النص السمعي البصري بالصوت والصورة على حد سواء، بحيث "تعتبر النصوص السمعية البصرية تراكيبا سيميائية، ينتج فيها المعنى من خلال الجمع بين مختلف العلامات، المشفرة داخل الرموز المختلفة والتي تنتقل من خلال قناتين للاتصال على الأقل: القناة الصوتية والقناة المرئية." (Chaume, 2020: 18). كما أضافت التكنولوجيا ميزات أخرى بحيث يمكن ملاحظة بعد آخر في محاولات تجريبية في دور السينما من خلال استخدام قناة ثالثة لمسبة في محاولة لإعادة إنتاج الأحاسيس التي يمر بها الممثلون على الشاشة في مقاعد المتفرجين، كاهتزاز مقاعد الجمهور لمحاكاة مشهد زلزال (Chaume, 2020: 18).

كما يشير باحثون آخرون إلى أنه على الرغم من أن المادة السمعية البصرية أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، إلا أنها على قدر عال من التعقيد:

Although they may look simple because of our repeated exposure to them, audiovisual texts are very complex semiotic composites in which a variety of codes coalesce in order to create meaning. Their multimodal nature is as arresting as it is challenging. Sounds, images, speech, written text and music, they all contribute their part to the final message and the challenge from the translator's perspective is that, more often than not, only the verbal input can be transformed from a source into a target language. (Bogucki & Díaz-Cintas, 2020:13)

على الرغم من أنها قد تبدو بسيطة بسبب تعرضنا المتكرر لها، إلا أن النصوص السمعية البصرية هي مركبات سيميائية معقدة للغاية تتحد فيها مجموعة متنوعة من الرموز من أجل خلق المعنى. وتعد طبيعتها متعددة الوسائط مثيرة للانتباه وتشكل تحديا على حد سواء. بحيث تساهم كل من الأصوات والصور والكلام والنص المكتوب والموسيقى في تشكيل الرسالة النهائية، كما تشكل تحديا من منظور المترجم باعتبار أن المدخلات اللفظية وحدها هي التي يتم تحويلها في أكثر الأحيان من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها. (ترجمتنا)

وبمعنى آخر فإن طبيعة النصوص السمعية البصرية مثيرة للاهتمام من حيث أنها تعتمد على الصوت والصورة وغيرها من العناصر الدالة في نقلها للمعنى، وهو الأمر الذي يجعلها واسعة الانتشار وتصل جماهير أوسع. إلا أنها طبيعتها ذاتها هي التي تخلق تحديات لدى المترجم والذي ينبغي عليه أن يأخذ بعين الاعتبار جميع مكونات النص السمعي البصري عند الترجمة من لغة إلى أخرى.

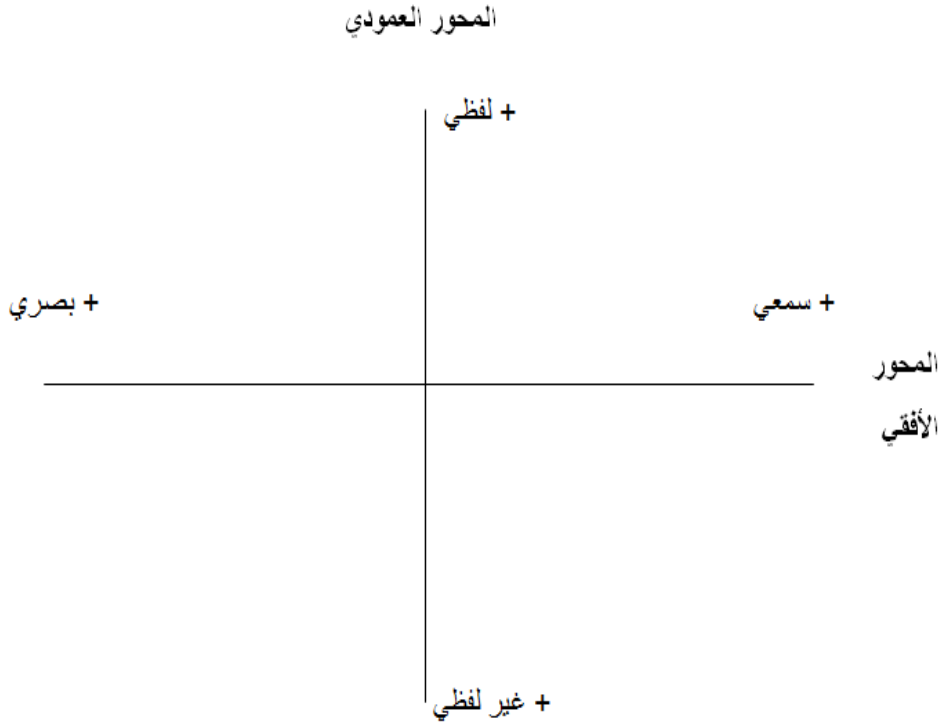
3. الخصائص السيميائية للنص السمعي البصري

يتضح لنا مما تطرقنا له حول مفهوم النص السمعي البصري أن الباحثين في مجال الترجمة السمعية البصرية كثيرا ما يركزون في تعريفهم للنص السمعي البصري على طبيعته السيميائية المركبة باعتباره "بناء سيميائي يضم مجموعة من الأنظمة الدالة التي تتفاعل معا في الوقت نفسه من أجل إنتاج المعنى". (Chaume, 2004: 16).

ويشير العديد من الباحثين إلى أن النص السمعي البصري يتشكل من تقاطع قناتين تواصليتين تتمثلان في القناة السمعية والقناة البصرية، إضافة إلى نوعين من الإشارات تتمثلان في الإشارات اللفظية والإشارات غير اللفظية. مما يشكل العناصر الأربعة المكونة النص السمعي البصري المتمثلة في العناصر السمعية اللفظية والعناصر السمعية غير اللفظية والعناصر البصرية اللفظية والعناصر البصرية غير اللفظية (Delabastita, 1989 ; Gottlieb, 1998 ; Zabalbeascoa, 2008)

يمكن تمثيل العناصر الأربعة المكونة للنص السمعي البصري عن طريق الشكل التالي:

الشكل 1. المحوران الأفقي والعمودي المكونان للنص السمعي البصري



(Zabalbeascoa, 2008: 14)

يوضح الشكل المبين أعلاه المحورين المكونين للعملية التواصلية في الإطار السمعي البصري، وهما المحور السمعي-البصري (Audio - Visual) والمحور اللفظي-غير اللفظي (Verbal - Non-verbal). ويتواجد النص السمعي البصري النموذجي في مركز تقاطع هذين المحورين بحيث تكون العناصر الأربعة على نفس المستوى من التفاعل.

ويعبر باحثون على تركيبة العناصر الخاصة بالنص السمعي البصري بالقول:

audiovisual texts, unlike 'traditional' printed texts,
typically use two types of signs and two different channels

of communication. They are composed of audio-verbal signs (the words uttered), audio-nonverbal signs (all other sounds), visual-verbal signs (writing), and visual nonverbal signs (all other visual signs). (Remael, 2010: 13)

تتسم النصوص السمعية البصرية، خلافا للنصوص المطبوعة "التقليدية"، باستعمالها لنوعين من الإشارات ونوعين مختلفين من قنوات التواصل. إذ تتشكل هذه النصوص من إشارات سمعية شفوية (الكلمات الملفوظة)؛ وإشارات سمعية غير شفوية (جميع الأصوات الأخرى) إشارات مرئية شفوية (الكتابة) وإشارات مرئية غير شفوية (جميع الإشارات المرئية الأخرى) تتفاعل كل هذه الجوانب من أجل تشكيل النص السمعي البصري. (ترجمتنا)

وبمعنى آخر فإن النص السمعي البصري يستمد معناه من تفاعل القناة البصرية مع القناة السمعية، بالإضافة إلى العناصر اللفظية وغير اللفظية، وذلك يؤدي إلى تشكيل أربعة عناصر أساسية تتمثل في العناصر السمعية اللفظية مثل الكلمات الملفوظة المتمثلة في حوار الممثلين وكلمات الأغاني، والعناصر السمعية غير اللفظية كالموسيقى وأصوات الضحك. أما بالنسبة للجانب البصري، فنجد العناصر البصرية اللفظية كعناوين الأخبار في الجرائد أو محتوى رسالة ما، العناصر البصرية غير اللفظية كالإضاءة وملابس الممثلين وتعبير الوجه.

4. النص السمعي البصري وأنماط الترجمة السمعية البصرية

يلفت العديد من الباحثين في مجال الترجمة الانتباه إلى الصعوبات التي يواجهها المترجم عند التعامل مع النصوص السمعية البصرية. إذ تشير الباحثة كاتارينا رايس في سياق حديثها حول النمط الرابع من أنماط النصوص ألا وهي النصوص السمعية الوسائطية إلى هذه المسألة بالقول "لا يمكن إلا أن نتوقع أن تثير النصوص السمعية الوسائطية مجموعة من الصعوبات أمام المترجمين. فهذه التعقيدات تبقى جزءا من مسألة التعامل مع النصوص التي تشكل فيها العوامل غير اللسانية نسبة متفاوتة". (Reiss, 1971/2000: 46). كما تضيف الباحثة إلى أن المقاربة الصحيحة لترجمة مثل هذه النصوص تكون من خلال الحفاظ على نفس الأثر لدى المتلقي، إضافة إلى الحفاظ على مساهمة الوسيط غير اللغوي والعلاقة التي تربطه بالنص عند الترجمة (Reiss,

(46-47: 1971/2000)، أي أنه إلى جانب الصعوبات ذات الطبيعة اللغوية في ترجمة هذا النمط من النصوص، تضاف صعوبات أخرى ذات طبيعة تقنية وهو الأمر الذي لا يجب أن يغفله المترجم.

كما لا يخفى أن الطبيعة السيميائية المركبة للنص السمعي البصري تلقي بظلالها على العملية الترجمة. فالجانب اللغوي للنص والمتمثل في العناصر اللفظية مثل نص الحوار بين الأشخاص، لا يمثل المكون الوحيد لمثل هذا النمط من النصوص الذي يتشكل من مجموعة من الرموز، بحيث أن "الترجمة التي لا تأخذ بعين الاعتبار جميع هذه الرموز لا يمكن إلا أن ينظر إليها كترجمة جزئية" (3: 2004, Chaume)، أي أن الاقتصار على العناصر اللفظية فقط غير كاف، ويجب أيضا الأخذ بعين الاعتبار العناصر الأخرى التي يمكن أن يقدمها لنا الصوت أو الصورة ولاسيما من حيث العناصر غير اللفظية لاكتمال عملية الترجمة.

ومن جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن أنماط الترجمة السمعية البصرية المختلفة تركز بشكل رئيسي على ترجمة جزء محدد من العناصر المشكلة للنص السمعي البصري وذلك بالنظر إلى عوامل عدة منها تقنية الترجمة المستخدمة واحتياجات الجمهور المستهدف. ويمكن توضيح هذا الأمر من خلال الجدول التالي:

الجدول 1. أنماط الترجمة السمعية البصرية المرافقة للنص السمعي البصري

القناة	الإشارات	العناصر	أنماط الترجمة السمعية البصرية
القناة السمعية	اللفظية	- الحوار - كلمات الأغاني - أصوات الأشخاص في الخلفية	تقنيات الترجمة الصوتية -الدبلجة -الاستعلاء الصوتي -السردي تقنيات الترجمة الكتابية - العنونة السفلية - العنونة العلوية - العنونة السفلية الحية - العنونة السفلية للصم وضعاف السمع

العنونة السفلية الصوتية	تقنيات الترجمة الوصفية	- الموسيقى - المؤثرات الصوتية - أصوات الضجيج في الخلفية - لحظات التوقف - والسكوت	غير اللفظية	
		- البطاقات الحوارية - نص الترجمة في العنونة السفلية - الكتابات - والمخطوطات	اللفظية	القناة البصرية
		- الصور (المتحركة والثابتة) - التقنيات السينمائية (الحركات، والقرب والتباعد بين الأشخاص)	غير اللفظية	

(Perego & Pacinotti, 2020: 36)

يوضح الجدول المبين أعلاه أنماط الترجمة السمعية البصرية المرافقة للنص السمعي البصري. ويحتوي الجدول من جهة على مكونات النص السمعي البصري المتمثلة في القناة (السمعية والبصرية) والإشارات (اللفظية وغير اللفظية) والعناصر (الحوار وكلمات الأغاني وأصوات الأشخاص في الخلفية والموسيقى والمؤثرات الصوتية وأصوات الضجيج في الخلفية ولحظات التوقف والسكوت والبطاقات الحوارية ونص الترجمة في العنونة السفلية والكتابات والمخطوطات والصور (المتحركة والثابتة) والتقنيات السينمائية (الحركات، والقرب والتباعد بين الأشخاص)). ومن جهة أخرى، نجد أنماط الترجمة السمعية البصرية التي تضم مختلف تقنيات الترجمة الصوتية مثل الدبلجة (Dubbing) والاستعلاء الصوتي (Voice-over) والسردي (Narration)؛ وتقنيات

الترجمة الكتابية مثل العنونة السفلية (Subtitling) والعنونة العلوية (Surtitling) والعنونة السفلية الحية (Live Subtitling)؛ وتقنيات الترجمة الوصفية المساعدة الموجهة إلى الجمهور من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل العنونة السفلية للصم وضعاف السمع (Subtitling for Deaf and Hard-of-hearing)، إضافة إلى العنونة السفلية الصوتية (Audio-subtitling) والوصف السمعي (Audiodescription).

وتركز أنماط الترجمة الصوتية مثل الدبلجة والاستعلاء الصوتي والسرد، وأنماط الترجمة الكتابية مثل العنونة السفلية والعنونة العلوية، بشكل أساسي على ترجمة العناصر السمعية اللفظية في النص السمعي البصري المتمثلة في الحوار بين الممثلين وكلمات الأغاني وأصوات الأشخاص في الخلفية وما إلى ذلك، وغالبا ما تكون الترجمة في هذه الحالات بين لغتين مختلفتين وموجهة للمشاهد العادي مثل دبلجة الأفلام من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. بينما نجد أنماطا أخرى في الترجمة السمعية البصرية مثل العنونة السفلية للصم وضعاف السمع والعنونة السفلية الحية والتي تعمل على ترجمة العناصر السمعية اللفظية وغير اللفظية ولكن داخل اللغة نفسها، بحيث أنها تستهدف بالدرجة الأولى الأشخاص الذين يعانون من صعوبات حسية سمعية. كما نجد الوصف السمعي للمكفوفين وضعاف البصر الذي يركز على ترجمة العناصر البصرية غير اللفظية من خلال وصف الصور الثابتة والمتحركة وتحركات الممثلين وتصرفاتهم. بينما تختص العنونة السفلية الصوتية في ترجمة العناصر البصرية اللفظية مثل نص الترجمة في العنونة السفلية وغيرها من الكتابات التي يمكن أن تظهر على الشاشة لفئة المكفوفين وضعاف البصر.

5. خاتمة:

نستخلص من خلال هذه الدراسة أن النصوص السمعية البصرية يتعدى المفهوم الكلاسيكي للنصوص التي اعتاد المترجم التعامل معها. فالنص السمعي البصري يتشكل من مجموعة من الأنظمة الدالة المتمثلة في العناصر السمعية والبصرية والعناصر اللفظية وغير اللفظية التي تتداخل فيما بينها لإنتاج المعنى، وهو ما يتطلب وجود وسيط تقني قصد وصول هذا النمط من النصوص إلى المتلقي. كما أن الطبيعة السيميائية للنص السمعي البصري تنعكس على عملية الترجمة، بحيث أن المترجم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار جميع مكونات النص السمعي البصري وذلك من خلال تبني منهج تحليلي شامل لجميع العناصر اللفظية وغير اللفظية. كما وضحنا

كيف أن مختلف أنماط الترجمة السمعية البصرية تتطلب العمل على جزيئة محددة من النص السمعي البصري، وهو الأمر الذي يجب أن ينتبه له مترجم النص السمعي البصري.

6. قائمة المراجع:

Bogucki, L. & Díaz-Cintas, J. (2020). An Excursus on Audiovisual Translation. In Bogucki, L. & Deckert, M. (Eds.), *The Palgrave Handbook of Audiovisual Translation and Media Accessibility*. 103–132. Switzerland: Palgrave Macmillan.

Chaume, F. (2004). Film Studies and Translation Studies: Two Disciplines at Stake in Audiovisual Translation. *Meta*, 49, (1), 12–24.

Chaume, F. (2020). Dubbing. In Bogucki, L. & Deckert, M. (Eds.), *The Palgrave Handbook of Audiovisual Translation and Media Accessibility*. 103–132. Switzerland: Palgrave Macmillan.

Delabastita, D. (1989). Translation and mass-communication: Film and TV translation as evidence of cultural dynamics. *Babel*, 35, (4), 193–218.

Gottlieb, H. (1998). Subtitling. In Baker, M. (Eds.), *Encyclopedia of Translation Studies*. 244-248. London/New York: Routledge.

Perego, E. & Pacinotti, A. (2000). Audiovisual Translation through the Ages. In Łukasz, B. & Deckert, M. (Eds.), *The Palgrave Handbook of Audiovisual Translation and Media Accessibility*. 33-56. London: Palgrave.

Reiss, K. (1971/2000). *Translation Criticism: The Potentials and Limitations: Categories and Criteria for Translation Quality Assessment*. Trans. Erroll F. Rhodes. Manchester/New York: St Jerome and American Bible Society.

Remael, A. (2010). Audiovisual translation. In Gambier, Y. & Van Doorslaer, L. (Eds.), *Handbook of Translation Studies*. 12-17. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.

Snell-Hornby, M. (2006). *The Turns of Translation Studies New paradigms or shifting viewpoints?* Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.

Zabalbeascoa, P. (2008). The Nature of The Audiovisual Text and its Parameters. In Díaz Cintas, J. (Eds.), *The Didactics of Audiovisual Translation*. 21–38. Amsterdam: John Benjamins.